اكون بريا فاني عدلك او مسيئا فاني
فضلك لانه لا يكون خاليا من احد القسمين
اما بريا ما دميت به فاني كان عدلك والعدل
ضد الجور واما مسيئا فاني كان فضلك
والفضل ضد النقص وهو الاتصاف بالمحامد
وهذا الزام للمخاطب بان يعترف له باحد
القسمين وهذا الذي تسميه ارباب البديع
صحة التقسيم وقد جاء منه في القرآن
العظيم قوله تعالى هو الذي يريكم البرق
خوفا وطمعا فانه ليس في البرق الا الخوف
من الصواعق او الطمع في سقيا الغيث
وقال زهير فان الحق مقطعه ثلاث
يمين او شهود او جلاء حتى ان عمر ابن
الخطاب رضي الله تعالى عنه لما سمع
هذا قال لو ادركته لوليته القضاء وما
احسن قول الامام العلامة جمال الدين ابن
الحاجب رحمه الله تعالى لما ادعى في اول
مقدمته

مقدمته ان الكلمة ثلاثة اقسام ولا رابع
لها قال لانها اما ان تدل على معنى في
نفسها او لا الثاني الحرف والاول اما ان
يقترن باحد الازمنة او لا الثاني الاسم
وهذا الذي يسميه الاصوليون دليل
السبر والتقسيم والامام فخر الدين الرازي
في هذا الباب امره عجيب لانه اذا تكلم
في المسئلة يذكر تقسيمها وتفاريع التقسيم
فلا يفوته بذلك شيء من نحوها ولما قدم
قتيبة خراسان قال من كان في يده من
مال عبد الله ابن حازم شيء فليبذه
او كان في ذيله فليلفظه او في صدره
فليتفثه فتعجب الناس من حسن ما قسم و
فصل قال الدزجلي من اهل الشام للمنصور
يا امير المومنين ان انتقم فقد شفى غيظه
وان عفا فقد تفضل ومن اخذ حقه لم
يجب شكره ولم يذكر فضله وكظم الغيظ

Copyright © King Saud University